Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفعاله، حتى إن الأحاديث التى صحت نسبتها إلى أحد الصحابة يطلق عليها العلماء "الأحاديث الموقوفة"، بمعنى أنها اعتبرت أحاديث توقفت عند الصحابى، إلاّ أنه يعمل به فى مجال العمل بالنص الدينى.

أما التابعون فهم تلاميذ الصحابة، وقد قاموا بمهمة نقل العلم عنهم، والتلقى منهم أيضًا، وقد نقلوا أحاديث رسول الله بواسطة الصحابة، كما أن هناك ما يطلق عليه "الأحاديث المقطوعة"، تلك التى تضاف إلى التابعين أنفسهم.

والصحابى - كما أشار إليه المحدثون - هو الذى لقى النبى صلى الله عليه وسلم، وآمن به، ومات على الإسلام.

وهو الذى جالس الرسول أيضًا سواء طالت هذه المجالسة أم قصرت أو روى عنه أو لم يرو عنه، أو من غزا معه أم لم يغز. وقد أشار بعض علماء الحديث كالإمام ابن كثير إلى "أن الصحابى من رأى الرسول ... وإن لم تطل صحبته، وإن لم يرو عنه شيئًا"[1].

حتى قيل إن مجرد الرؤية كافٍ فى إطلاق الصحبة، "وقال آخرون : لابد فى إطلاق الصحبة مع الرؤية أن يروى حديثًا أو حديثين"[2].

وهذا الرأى يروق لى تمامًا؛ فإننى أرى أن الصحابى هو الذى صاحب الرسول عليه الصلاة والسلام وجالسه، وكان له دور فى تلقى الأحاديث ونقلها، خاصة وأننا نتناول هنا أهمية السنة فى التشريع الإسلامى، وعَمِل الصحابىُّ فى نقلها، أما الصحبة التى هى مجرد المعاصرة، أو المشاهدة دون ملازمة ومصاحبةٍ، أو نقل للأحاديث عن الرسول، فقد أطلق عليها العلماء (الصحبة أو الصحابة) نظرًا إلى مجرد الرؤية، لشرف رسول الله وجلال قدره، وقدر من رآه من المسلمين.

---

[1] الحافظ ابن كثير: الباعث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث، ص ١٥١.

[2] نفس المرجع : ص ١٥٢.